

قراءة تفسير أضواء البيان (426) - ربع يس (630) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته في هذه الحلقة وما يليها نمضي مع المؤلف - 00:00:03

في تفسير سورة الشورى قال رحمه الله رحمة واسعة قوله تعالى حاميم عين سين قاف كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله

العزیز الحكيم قد قدمنا الكلام على الحروف المقطعة - 00:00:25

في اول سورة هود وقول الزمخشري في تفسير هذه الاية كذلك يوحى اليك اي مثل ذلك الوحي او مثل ذلك الكتاب يوحى اليك والى

الرسول من قبلك الله يعني ان ما تضمنته هذه السورة من المعاني - 00:00:49

قد اوحى الله اليك مثله في غيرها من السور واوحاه من قبلك الى رسله على معنى ان الله تعالى كرر هذه المعاني في القرآن وفي

جميع الكتب السماوية لما فيها من التنبيه البليغ - 00:01:17

واللطف العظيم لعباده من الاولين والآخرين انتهى منه قال المؤلف رحمه الله وظاهر كلامه ان التشبيه في قوله كذلك يوحى بالنسبة

الى الموحى باسم المفعول والظاهر ان التشبيه في المعنى المصدري - 00:01:41

الذي هو الايحاء وقوله في هذه الاية الكريمة والى الذين من قبلك لم يصرح هنا بشيء من اسماء الذين من قبله الذين اوحى اليهم كما

اوحى اليه ولكنه قد بين اسماء جماعة منهم - 00:02:10

في سورة النساء وبين فيها ان بعضهم لم يقصص خبرهم عليه وانه اوحى اليهم وارسلهم لقطع حجج الخلق في دار الدنيا وذلك في

قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده - 00:02:34

واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داود زبوراً. ورسلا قد

قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصص خبرهم عليك وكلم الله موسى تكليماً رسلاً مبشرين ومنذرين - 00:03:02

لان لا يكون للناس على الله بعد الرسل وكان الله عزيزاً حكيماً وقوله تعالى الله العزيز الحكيم ذكر جل وعلا فيه الثناء على نفسه

باسمه العزيز واسمه الحكيم بعد ذكره انزاله وحيه على انبيائه - 00:03:32

كما قال في اية النساء المذكورة وكان الله عزيزاً حكيماً بعد ذكره ايحائه الى رسله وقد قدمنا في اول سورة الزمر ان استقراء القرآن

قد دل على ان الله جل وعلا - 00:04:03

اذا ذكر تنزيله لكتابه اتبع ذلك ببعض اسمائه الحسنی وصفاته العليا وذكرنا كثيراً من امثلة ذلك هناك وقرأ هذا الحرف عامة السبعة

غير ابن كثير يوحى بكسر الحاء بالبناء للفاعل - 00:04:26

وعلى قراءة الجمهور هذه فقوله الله العزيز الحكيم سائل يوحى وقرأه ابن كثير يوحى اليك بفتح الحاء بالبناء للمفعول وعلى هذه

القراءة فقوله الله العزيز الحكيم فاعل فعل محذوف تقديره يوحى - 00:04:52

كما قدمنا ايضاحه في سورة النور في الكلام على قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والاعصال. رجال الاية على القراءة بذلك وقد قدمنا

معاني الوحي مع الشواهد العربية في سورة النحل - 00:05:24

في الكلام على قوله تعالى واولى ربك الى النحل وفي غير ذلك من المواضع قوله تعالى وهو العلي العظيم وصف نفسه جل وعلا في

هذه الآية الكريمة بالعلو والعظمة وهما من الصفات الجامعة - [00:05:50](#)

كما قدمناه في سورة الاعراف في الكلام على قوله تعالى ثم استوى على العرش وما تضمنته هذه الآية الكريمة من وصفه تعالى نفسه بهاتين الصفتين الجامعتين المتضمنتين لكل كمال وجلال - [00:06:16](#)

جاء مثله في آيات آخر كقوله تعالى ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم وقوله تعالى ان الله كان عليا كبيرا وقوله تعالى عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال وقوله تعالى وله الكبرياء في السماوات والارض - [00:06:42](#)

الاية الى غير ذلك من الايات قوله تعالى تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض قرأ هذا الحرف عامة السبعة غير نافع والكسائي تكاد - [00:07:17](#)

بالتاء الفوقية لان السماوات مؤنثة وقرأه نافع والكسائي يكاد بالياء التحتية لان تأنيث السماوات غير حقيقي وقرأه عامة السبعة غير ابي عمرو وشعبة عن عاصم يتفطرن بتاء مثناة فوقية مفتوحة - [00:07:43](#)

بعد الياء وفتح الطاء المشددة مضارع تفطر اي تشقق وقرأه ابو عمرو وشعبة عن عاصم ينفطرن بنون ساكنة بعد الياء وكسر الطاء المخففة مضارع فطرت كقوله اذا السماء انفطرت انشقت - [00:08:14](#)

وقوله تكاد مضارع كادا التي هي فعل مقارنة ومعلوم انها تعمل في المبتدأ والخبر ومعنى كونها فعل مقارنة انها تدل على قرب اتصاف المبتدأ بالخبر واذا فمعنى الآية ان السماوات قاربت ان تتصف بالتفطر - [00:08:50](#)

على القراءة الاولى والانفطار على القراءة الثانية ايها المستمع الكريم لم تزل لحديث المؤلف بقية نأتي عليها ان شاء الله في لقائنا القادم وحتى نلقاتكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:09:19](#)